اضافة الصفة الى الموصوف اى العزم الماضي قال في المصباح
عزم على الشي وعزمه عزما من باب ضرب عقد ضميره على فعله
اهـ لكن سيذكر انه قبيل باب التنازع ان عزم لا يتعدى بنفسه
وان قوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح على تضمين معنى
تنووا والماضي اما بمعنى النافذ يقال مضى الامر بمعنى نفذ
واما بمعنى القاطع يقال سيف ماض اي قاطع فيكون قد شبه
في النفس العزم بالسيف والماضي بمعنى القاطع تخييل
قواعد الايمان يحتمل وهو الظاهر ان يراد بالايمان التصديق
القلبي فتكون اضافة القواعد اليه من اضافة المتعلق
بفتح اللام الى المتعلق بكسرها والمراد بالقواعد جميع ما
وجب الايمان به مما ينبني عليه غيره كعقائد التوحيد وفنون
الفقه المجمع عليها او جميع ما وجب الايمان به سواء بني
عليه غيره اولا فيكون في التعبير بالقواعد تغليب او البراهين
الدالة على حقية الايمان ويحتمل ان يراد به الاسلام لتلازم
الايمان والاسلام الكاملين فالاضافة من اضافة الاجزاء الى
الكل والمراد بالقواعد الاركان الخمسة المذكورة في حديث
بني الاسلام على خمس وعليه ففي الكلام تلميح الى هذا الحديث
وخفض بعامل الجزم الجزم القطع وعاملة النية كالتصميم
ووصفها بالعامل مجاز عقلي من وصف الشي بصفة صاحبه فان قلت
عامل الجزم لا خفض في العربية فلا تظهر التورية قلت
التورية لا تتوقف على خفضه في العربية وانما وري بخفضه
الذي لا يقع في العربية للاشارة الى ان ما وقع منه خفضا لنفسه

امر

امر فوق ما الفه البشر خارج عن طوقهم كلمة البهتان البهتان
الكذب والمراد منه هنا الكفر او مطلق الباطل والمراد بالكلمة
الكلام واضافتها الى البهتان استغراقية محمد بدل من
من او عطف بيان وقوله المنتخب اي المختار نعت لمحمد لا لمن
لئلا يلزم تقدم البدل او عطف البيان على النعت مع ان النعت
هو المقدم على بقية التوابع عند اجتماعها من خلاصة
معد ولباب عدنان خلاصة الشي بضم الخاء وكسرها ما خلص
منه وبمعناه اللباب ففي عبارته تفنن ومعد بفتح الميم
والعين ولد عدنان لصلبه قال الجوهري وهو ابو العرب
وعدنان اخر النسب الصحيح لرسول الله صلعم وهو محمد
ابن عبد الله ابن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف ابن
قصي بن كلاب بن مره بن كعب ابن لوي بن غالب ابن فهر
ابن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فعلم وجه ما ذكر
معد وعدنان ويحتمل انه اراد بمعد وعدنان ذرية معد وذرية
عدنان المسميين باسم ابويهما وانما اخر عدنان ذكرا
مع تقدمه وجودا لانه لو قدمه لم يكن لذكر معد فائدة
لانه يلزم من كونه عليه الصلاة والسلام منتخبا من لباب
عدنان كونه منتخبا من خلاصة معد ولا عكس احرزوا
اي حازوا بقوله قصبات السبق الخ كان من عادة العرب
ان تغرز قصبة في اخر ميدان تسابق الفرسان فمن اعدى
فرسه اليها واخذه عد سابقا ففي الكلام استعارة
تمثيلية ان شبه حال الصحابة في غلبتهم لمن ناواهم

Copyright © King Saud University